فدائيو الفتح يكبدون اسرائيل ١٥ قتيلا وجريحا

الفدائيون الظفاريون يقتلون ٢١ ويجرحون ١٤ من المرتزقه

صحيفة سوفيتية تقول ان امريكا تقوم بلعبة سياسيه مطوله

١٤ أكتوبر

(مسجل في البريد العام رقم ١)

الثلاثاء ١٨ محرم ١٣٨٨هـ ١٦ ابريل ١٩٦٨م

الثمن ١٠ فلس العدد ٦٩ السنه الأولى

اللجنه المركزيه للاصلاح الزراعى تعقد اجتماعها الاول

عقـدت اللجنة المركزية للاصلاح الزراعـي مساء أمس الأول جلسه لمناقشة الأجراءات اللازمة لدفع خطوات تأسيس مكاتب التسجيـل في مديريات الجمهورية ، وقد تقرر ان تعهد هذه المهمـه الى أعضاء اللجنة المركزية وذلك بأن يزوروا مختلف المناطق لتنسيق العمل مـع القيادات المحلية للجبهة القومية وإرشاد الجهات المختصة بالتسجيل على ان يتم ذلـك في أسرع وقت ممكن .

كما ناقش الاعضاء معـالم الميزانية الخاصة بالاصلاح الزراعي بما في ذلك متطلبات إنشاء مزارع الدولة ودعم الجمعيات التعاونية المتوقع انشاؤها لتسيير الاصلاح الزراعي .

وقد ناقشت اللجنة المركزية أيضا مسودة تفسير قانون الاصلاح الزراعي الموضحـه للنصوص الوارده بالقانون ، وقد وضـع هذا التفسير لتمكـين اللجان الفرعية وكل من يعنيهم الأمر من تفهم هـذا القانون بشكل واضح .

ومن المنتظر ان تصدر مذكره تفسيرية للقانون بالمستقبل القريب .

والجـدير بالذكر ان للجنة المركزية للاصلاح الزراعي صندوقا ماليا خاصا لمساعدتها على مجابهة الصرفيات اللازمة والمرافقـة لعملية الاصلاح الزراعي حـتي تستطيع هذه العمليات ان تقف على قدميها .

الفدائيون الظفاريون يقتلون ٢١ جنديا ومرتزقا ويجرحون ١٤ اخرين

قتـل ٢١ جنديا من جنود المرتزقة وجرح ١٤ جنديا آخرون اثر انفجار لغمين أرضيين تحت سيارتين من طراز بيدفورد كان يستعملها العدو .

وقد جاء هذا في بلاغ عسكري أصدرته « جبهة التحرير الظفارية » ورد فيه مايلي .

في ٦٨/٤/٦ انفجر لغم أرضي في احـدى سيارات العدو من طراز بيدفورد وأدى الحادث الى مقتـل ١٣ جنديا من جنود المرتزقة وجرح ٨ جنـود منهم بجروح خطيره وذلك في المنطقة الوسطى من ظفار الكائنه في سحر اكوز .

وفي ٦٨/٤/٧ انفجر لغم أرضي آخر في احدى سيارات العدو من طراز بيدفـورد وأدي الحادث الى مقتـل ٨ جنود من المرتزقة وجرح ٨ آخرون بجروح خطيره وذلك في المنطقة القريبه من ظفار بقرب مركز ادعبن .

الفدائيون العرب يكبدون اسرائيل ١٥ قتيلا وجريحا

تكبدت القوات الأسرائيلية ١٥ قتيلا وجريحا في قتال نشب بين الفدائيين العرب وقـوه اسرائيلية مدرعة تدعمها وحدة من المظليين يوم الأربعاء الماضي في منطقة تل الأربعين في منطقة الاغوار الاردنية .

وقد اعلن ذلك بيان عسكرى لمنظمة الفتح وزع في بـيروت يوم أمس وقال البلاغ ان كمائن للفدائيين هاجمت القوه المدرعة الاسرائيلية عندما حاولت التقدم عبر جسر « منى » وقال البلاغ ان الفدائيين استخدموا الرشاشات والقنابل اليدوية مما أضطر العدو الى التراجع الى الضفة الغربية .

محاكمات عسكرية سرية فى الجيش الاسرائيلى

تقول مصادر منظمة الفتح الفدائية الفلسطينية ان ثمـة محاكمات عسكرية تجري الآن مع عدد من جنـود وضباط الجيش الاسرائيلي كانوا قد تمردوا على تنفيـذ أوامر قيـاداتهم العسكرية خاصة خلال العدوان الاسرائيلي الاخير على (الكرامة)

وذكر تقرير لمنظمة الفتـح الفدائية الفلسطينية ان المحاكمات التى تجري في الجيش الاسرائيلى تتناول عددا يتراوح بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ جندي اسرائيلى من بينهم ١٠ ضابطا على الاقل

منظمة التحرير الفلسطينيه تدعو الاسرائيليين الى الثورة ضد حكومتهم

دعت منظمـة التحـرير الفلسطينية في بيان نشرته يوم امس دعت الاسرائيلين الى الثورة ضد حكومة تل ابيب .

وجاء في بيان منظمة التحرير الفلسطينية الذي صدر باللغتين العربية والعبريه ووزع في أجزاء متعددة من المنطقة المحتلة جاء في البيان ان الاسرائيليين يعيشون على حافـة الخطر وان حرب يونيو ليست هي النهاية لعرب يبلـغ تعـدادهم ١٠٠ مليـون نسمة .

ووصفت مذكرة منظمـة التحرير الفلسطينيه الاسـاليب التي تنتهجها الدوائر الرسميـة الاسرائيلية بانها نفس الاساليب النازية .

صحيفه البرافدا تتهم امريكا بالقيام بلعبه سياسيه مطوله

هاجمت الصين والاتحـاد السوفيتي المساعي الأخيره الـتي بذلتها الولايات المتحدة الامريكية للاستمرار في المباحثات من اجل السلام مع فيتنام الشمالية .

وقد حث الصينيون الفيتناميين على المضى في القتال الى ان يطرد آخر امريكي من البلاد .

واتهمت صحيفة « البرافـدا » الولايات المتحدة بالقيام بلعبة سياسية مطوله .

●

وفد الطيران الكويتى يصل الى عدن

وصل الى عدن صباح يوم أمس الاول وفد الطيران الكويتي برئاسة السيد فيصل سعود الفليج والسيد عدلي دجاني ؛ وقد كان في استقبالهم على ارض المطار ممثل اتحاد الطيران المدني السيد حسين دقمي وممثل عن اعضاء مجلس ادارة خطوط طيران باسكو الوطنية السيد عبدالله احمد عمر مدير المبيعات والعلاقات العامة .

وقد قام الوفد صباح يوم امس بمقابلة مدير المطار المدني السيد توفيق عـوبلي ورئيس اتحـاد الطـيران السيـد حسين دقمي الذي أقام حفـلة غذاء للوفـد الكريم وقد أقام مـدير المطار حفلة عشاء مساء امس الاول حضرها اعضاء اتحـاد الطيران المـدني واعضـاء مجلس الادارة للشركة

هذا وقـد وصل الوفد لتنسيق العلاقات بين الخطوط الكويتيه وخطوط طيران باسكو الوطنية

دعوة الي جميع مزارعي الخضار والفواكه بالمحافظة الثانيه

يرجو السيد علي ناصر حسني محافظ المحافظة الثانية من جميع مزارعي الخضار والفواكه بالمديريه الجنوبية مـن المحافظة الثانية الحضور الى المدرسة المتـوسطة للبنين في الحوطه في الساعة الثانية والنصف من مساء يوم الاربعاء الموافـق ١٧ ابريـل ٦٨ وذلك لتأسيس جمعية تعاونية لمزارعي الخضار والفواكه بالمديرية الجنوبية

اقرأ

اليسار العربي والنظرة العلمية

الصفحة الرابـعة



كل ما ينشر في هذا الباب لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة ، وانما يعبر عن رأي صاحبه .

شيخ الازهر ومسجد الجبرتى في التواهى

وجهت جمعية مساجد التواهي سؤالا الى شيخ الجامع الازهر صاحب الفضيله الامام الاكبر حسن مأمون عن الأحق شرعا بامامة الصلاة وخطبة الجمعة في مسجد مهدي الجبرتي . فبوفاة المرحوم الشيخ عبد الفتاح التهاري حدث تنافس في امامة المسجد بين مؤذن المسجد وابن اخي الامام المتوفي ونص السؤال هو :

ان شابا من العلماء وثقافته ازهرية ينوب عن عمه المريض ثم المنتقل بعد ذلك الى رحمة الله في خطبة الجمعه وفي الامامه بالمصلين ، ولكن مؤذن المسجد ينازعه في الامامه وهو على غير درجته في العلم ولم يباشر سوى وظيفته (الأذان) الا انه خدم كثيراً وهو اكبر سنا فايهما احق بالخطبه والامامه في هذه الحالة؟

فاجاب فضيلته في مجلة منبر الاسلام التي يصدرها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية التابع لوزارة اوقاف الجمهورية العربية المتحدة بقوله :

« ذكر الفقهاء ان من شروط صحة الامامه للرجال الاصحاء الاسلام والبلوغ والعقل والذكوره والقراءه والسلامه من الأعذار كالرعاف والفأفأة والتمتمه واللثغ وقالوا ان الاحق بها الاعلم بأحكام الصلاة صحة وفساداً ثم الأقرأ ثم الاروع ثم الاكبر سنا فالاحسن خلقا .

ومن هذه الاحكام الشرعيه نرى ان يستمر العالم الذي كان يؤم المصلين نائبا عن عمه في الخطبه وامامة المصلين ويستمر المؤذن في أداء وظيفته «الاذان» واذا غاب الامام فإنه ينوب عنه في الصلاة بالمسلمين اذا كانت شروط الامامه متوفره فيه » .

وبهذا الجواب الشافي انحلت مشكلة مهدي الجبرتي عند كل مسلم يريد حكم الله ورسوله ، يرجع اليها في العدد الثاني عشر من مجلة منبر الاسلام السنه ٢٥ الصادر في ذي الحجه سنة ١٣٨٧ هجرية .

ينشر هذا خدمة لدين الله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون .

احمد محمد على التهاري
سكرتير جمعية مساجد التواهي

مصدرو وموردو القات واستغلالهم للمزارعين

نوجه هذه الشكوى الى من يهمهم الامر ، ونطالبهم بانصافنا من الاستغلال البشع الذي نعانيه نحن بائعي القات الصغار .

ان تجارة القات لا تخضع في الوقت الحاضر لأي نظام ولا لأية تسعيره . والشيء الوحيد الذي يتحكم بهذه التجارة هو جشع المصدرين والموردين وتهافتهم على الربح وان كان هذا الربح على حساب البائع الصغير والمستهلك .

ان الواحد منا يعمل طيلة النهار بالشمس المحرقة وكثيرا ما نخسر ظهارنا ، وفي احايين كثيره يذهب تعبنا سدى لانستفيد الا الغلب والقهر والمستفيد الوحيد هو المصدر والمورد ..

وعلى ذلك فإننا نطالب بحمايتنا .. واقترح ما يلي :

أولاً — ان تخضع تجارة القات لكل ما تخضع له تجارة الخضار الاخرى .. وان يباع عن طريق سوق مركزي يحدد الاسعار ويحدد بالتالي الارباح المعقولة .

ثانيا — واذا كان ذلك غير ممكن تطبيقه فالافضل ان يمنع القات .. ويعطى للمشتغلين به رخص اخرى بمقابل الرخص التي يحملونها حتى يمكنهم كسب عيشهم من مصدر آخر ..

السيد علي قائد عبد الله .
المركز الاجتماعي .

اللجنة الشعبية لاسبوع الشباب

ترحب اللجنة الفرعية للسباحة المنبثقة من اللجنة العليا لأسبوع الشباب بمسابقتين في السباحة .

٠٢ والجدير بالاشارة ان هناك خمس أنواع من المسابقة في السباحة وهي : —

٠١ القفز والغطس .
٠٢ السباحه الحره .
٠٣ سباحة الفراشة .
٠٤ سباحة الصدر .
٠٥ السباحة الخلفية .

٠٣ وشروط المسابقة هي كالاتي : —

أ ٠ يجب أن يكون عمر المتسابق بين ١٥ الى ٣٥ سنة .

ب ٠ يحق للمتسابق أن يشترك فى أي نوع من الخمس الانواع المذكورة آنفاً .

ج ٠ يجب على المتسابقين أن يلبسوا سراويل السباحة القصيرة شكل ٧ .

٠٤ فعلى كل من يرغب الاشتراك في مسابقة السباحة الاتصال بالاشخاص المذكورين أدناه بعد اوقات العمل .

منطقة الشيخ عثمان / البريقه .

السيد علي قائد عبد الله .
المركز الاجتماعي .

الشيخ عثمان .
منطقة المعلا والتواهي .

السيد جواد جرجره .
تلفون رقم ٢٢٥١٣ .
منطقة كريتر / خورمكسر .

السيد نجيب محمد سالم .
نادي بناء الاجسام — كريتر .
أو
السيد محمد صادق جيزاني .
نادي التنس العدني — كريتر .
تلفون رقم ٥٣٦٣٩
بين الساعة الخامسة والنصف .
الى السادسة والنصف .

٠٥ وآخر موعد للاشتراك في مسابقة السباحة سينتهي في يوم الاحد الموافق ٢١ أبريل ١٩٦٨م . فهلموا يا عشاق السباحة الاتصال بالاشخاص في مناطقكم .

٠٦ وترحب اللجنة الفرعية للسباحة باي شخص أو مجموعة أشخاص يحبوا ان يقدموا أي عرض في الانقاذ أو أي نوع من الرياضة في السباحة ؛ فالرجاء الاتصال بالاشخاص المذكورين اعلاه .

ابراهيم عبد الحميد
عن اللجنة الفرعية للسباحة
عن اللجنة العليا لاسبوع الشباب

الامل كبير

سيف محمد هاشم

كيف تشوف!

بعض الشوارع أصبحت مبهمه وغير معروفه من حيث قانون المرور ، وأصبح سائق اية سياره لايعرف ما أذا كان هذا الشارع ممنوعاً أو مسموحاً لمرور السيارات فيه .

وبعض سائقى سيارات الامن العام وسيارات الجيش يدخلون الشوارع الممنوعة الدخول بأسم ماتحمل من رقم تابع للامن العام أو الجيش ، بينما كان المفروض فيهم عدم الاخلال بالنظام والامن والا فكيف نستطيع فرض النظام أذا كان من يحمى هذا النظام لايراعيه . ؟

ونحن نرجو من ادارة المرور ان تجدد الاشارات الخاصه بالشورع والتي يمنع المرور فيها ، وكل الاشارات الخاصه بالسيارات ومعاقبة كل من يخل بهذا النظام من اية جهة كان ..

(عين)

خطوط طيران « باسكو » الوطنية



احزم حقائبك واستعد للسفر

ان شركة خطوط طيران (باسكو) الوطنية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قد حققت لك الحلم الذى انتظرته طويلا وذلك بالسفر على طائراتها القوية ذو الاربع المحركات / عدن / القاهرة / بيروت وبسفرك على خطوط طيران باسكو ، الوطنية تجد الراحة التامة والعناية الفائقة والخدمة الممتازة طوال الرحلة على ايدي المضيفات العرب ذوات الاناقة والكياسة .

اتصل الآن فوراً بمكتب الحجز الرئيسي شارع الملكة اروى تلفون رقم ٥٣٩٦٧/٥٣٩٦٩ أو بوكلاء الحجز المعتمدين .

مدير المبيعات والعلاقات العامة

آراء حرة

الاسلحة القذرة الامبريالية

في العدد ٥٥ من صحيفة « ١٤ اكتوبر » كتب الاخ (ذياب قاسم) عن السلاح الامبريالي الخبيث في عرقلة المسيرة التحررية والاشتراكيه لشعوب العالم الثالث .. وذلك عندما تناول في بحثه القيم :

موضوع استغلال القوى الرجعية والانجلو ساكسونية الصهيونية للعواطف الدينية وتحريكها في خدمة اغراض حقيرة ، وكأنها بذلك العمل تغير على الدين اكثر من غيرة القلوب المؤمنة بالله . والحقيقة التي يجب على شعبنا العربي عامة واليمني خاصة ان يتنبه لها هي ان هذا السلاح الخبيث في استغلال العواطف الدينية ليس هو السلاح الوحيد لهذه القوى .. بل هناك العديد من الاسلحة والتى ينبغي على شعبنا التنبه لها .. وهنا يأتي دور المثقفين الثوريين في كشف وتعرية هذه الاسلحة القذرة للجماهير المسحوقة في الثورة والتغيير الاجتماعي .. كما ان على الصحافة الثورية واجهزة الاعلام المتوفرة ان تقوم ايضاً في كشف وتعرية هذه الاساليب القذرة .

لقد شهد القرن العشرين .. قرن الثورات العالمية الاشتراكية .. الانتفاضات الثورية الجبارة للشعوب المسحوقة ، وذلك بعد انتصار ثورة اكتوبر العظيمة في الاتحاد السيوفياتي والثورة الصينية ، ضد الظلم والاستعمار والاحتكار الرأسمالي .. وكان من نتائج هذا الانتصار قيام الجبهة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفياتي والصين والدول الاشتراكية المتحررة في جانب ، والجبهة الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكيه والصهيونية والاستعمار الغربي المتمثلة بدول حلف الاطلنطي . وخوفاً من القيام بثورات تحررية ذات آفاق اشتراكية في المناطق التي تحتكرها الامبريالية والصهيونية ، ومساهمة منها في عرقلة المسيرة الثورية لبعض دول العالم الثالث حتى لاتؤثر بأشعاعها الثوري على دول اخرى ، تلجأ قوى اليمين الى اتخاذ الاسلحة القذرة والموجزة حسب أدناه :

● **السلاح السياسى**

السلاح السياسي هو ذلك الاسلوب الذي يستعمل في الضغط الاقتصادى المتمثل ببعض المعونات والقروض ضد الدول المستقلة بنظام شكلي يقع تحت السيطرة العربية .. فمثلاً عندما تناقش هيئة الامم المتحدة او مجلس الامن الدولي القضية الفلسطينية بصفة عامة او الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد الاردن الشقيق تلجأ الولايات المتحدة الى استعمال سلاحها السياسي في الضغط على الدول التي تقع تحت سيطرة شركاتها الاحتكارية كي لا يخرج المجلس بقرار يدين قاعدة العدوان في الوطن العربي ، ومثل على ذلك دول حلف الاطلنطي والدول التي تشترك معها في حرب الابادة التي تشن ضد ثورة الانسان الفيتنامي ودول امريكا اللاتينية التي تقع تحت السيطرة الامريكية .. وهذا هو ماحصل ويحصل يومياً منذ هزيمتنا العسكرية الاولى عام ١٩٤٨ .

● **السلاح الاقتصادي**

ومن الاسلحة الاخرى التي تستعمل ضد شعوب العالم الثالث لابقائها متخلفة ومعتمدة على الاستعمار بصورة دائمة ، مايعرف بالسلاح الاقتصادي ، الوجه الثاني للاستعمار الجديد والمتمثل بالشركات الاحتكارية الرأسمالية واغراق البلدان النامية بمايسموه بالقروض والمساعدات ، وتصدير الثورات المضادة عن طريق الانقلابات العسكرية ، والضغط الاقتصادي عند حصار بعض الدول مثل امريكا اللاتينية ، اندونيسيا ، غانا والوطن العربي الذي يشهد آثاره الآن بعد الهزيمة الثالثة التي منينا بها خلال عشرين عاماً .

● **السلاح الثقافي**

ويأتي السلاح الثقافي أخطر الاسلحة في عملية الاستغلال .. ففي الجزائر مثلاً فرضت فرنسا الاستعمارية اللغة الفرنسية لغة رسمية ومنعت دروس اللغة العربية والدين الاسلامى حتى كادت ان تقضي على المعالم العربية والاسلامية في الجزائر ، لولا ضراوة الثورة الجزائرية الخالدة .. وما زالت آثار هذا السلاح قائمة حتى الآن . وعندما فشل الاستعمار في ذلك الاسلوب اتجه الى إغراق البلدان بالنشرات والكتب والمواد والافلام عن طريق سفاراته ؛ والتي لا يمكن اعتبارها مكاتب اعتماد بل مكاتب تجسس واحاكة المؤامرات لاالهاء الشعوب في الصراع الدام ، وبث السموم والدعايات المغرضة والاشاعات الخطرة لبث التفرقة .. فالكتاب المدافع عن الاحتكار وعن الاستغلال الطبقي ، وعن الديمقراطية الليبرالية التي تسود مجتمعه ، انما لذلك يساهم بطريقة أو بأخرى في بقاء سيطرة الاحتكارات الرأسمالية بذلك الفكر اليميني ، والفيلم المليء بالمواقف الخليعة وعرض الاجساد لبنات هوليود الرخيصة يلهي الطبقات المسحوقة في عدم مقارعتها للطبقات المستغلة . (بكسر الغين) .

ولندع المجال للفقرة التالية من البيان العام لمؤتمر هافانا الثقافي الذي عقد ما بين الفترة من ٤ و١٢ من شهر يناير الماضي تتحدث عن دور الامبريالية في هذا المجال .

« ان الامبريالية تسعى ، بوساطة اشد تقنيات المذهبية الفكرية اختلافاً ، لضمان التكيف الاجتماعي والسلبية السياسيه . ويبذل ، في الوقت نفسه ، جهد منتظم لتعبئة التقنيين ورجال العلم والمثقفين عامة ، في خدمة الرأسماليه والمصالح والاغراض الاستعمارية الجديدة . وهكذا تصبح المواهب والمهارات التي تستطيع ان تساهم في مهمة العمل من أجل التقدم والتحرير أدوات لتجارة القيم وانحطاط الثقافة والمحافظة على النظام الاقتصادي والاجتماعي . انه لفي مصلحة المثقفين الاساسية ومن واجبهم الالزامي ان يقاوموا هذا العدوان وان يستعدوا للتحدي الماثل امامهم دون تأخير . وما هو مطلوب منهم هو تأييد كفاح التحرر الوطني والتحرر الاجتماعي وانهاء الاستعمار الثقافي لكل الشعوب في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، وتأييد الكفاح المعادي للامبريالية الذي يشنه عدد متزايد من المواطنين السود والبيض في الولايات المتحدة ، قلب الامبريالية ، ودخول الكفاح المسلح والسياسي ضد القوى المحافظة والمعاديه للتقدم والعرفية من اجل فضح يدلوجياتها ولمهاجمة البنى التي تقوم عليها هذه الايدلوجيات والمصالح التي تخدمها .

لهذا ندعو كل الكتاب ورجال العلم والفنانين والمعلمين والطلاب من هافانا (حيث عقد المؤتمر) من وسط شعب كوبا الثوري وبعد مواجهة بين الافكار تميزت بحرية التعبير التي هي ضرورية للكفاح ولمهمات اليوم ، ضرورتها لخلق عالم جديد ، يكون في الغد نتاجاً لها ، للاندماج في النضال ضد الامبريالية وتكثيفه وللقيام بدورهم في كفاحات التحرر التي تخوضها شعوب العالم . وهذا الالتزام يجب ان يبدأ بمعارضة قاطعة لسياسة الاخضاع الثقافي التي تتبعها الولايات المتحده ، وهذا يعني رفض كل الدعوات والمنح الدراسية والوظائف ، والمشاركة في برامج العمل الثقافي والابحاث حيث قد يجر قبولها الى التعاون مع هذه السياسة .

بفضل التقدم العلمي ، وبنشوب الثورات العديدة في بقاع الارض لجأت الامبريالية الى اتخاذ هذه الاساليب والذي يشكل السلاح الثقافي خطها الاكبر لما يترتب عليه من قدرة الامبريالية على الاختراق الى صفوف الطبقات المسحوقه لجرها ومن ثم تصفية التناقض معها نهائياً .

« مواطن »

اليسار العربي والنظرة العلمية « بقية »

ان جوهر المعادلة الصعبة جوهر ديناميكي متحرك ، ان زيادة الانتاج شرط اساسى لزيادة الخدمات باطراد ، ولو توازنت الخدمات نفسها ، مع الانتاج تماما لما تحقق تطور ، بل توفرت الخدمات نفسها ولهذا تضيف المعادلة شعبه ثالثة وهي شعبة الادخار ، والادخار بغير شكل هو اقتطاع من الاستهلاك لمصلحة الانتاج . التخطيط مثلا ليس تراكما لمشروعات ، وانما هو تشابك عضوي وظيفي بينهما جميعا ، يحركة هدف وايقاع مشترك . هل يمكن فهم التضامن العربي والسلام العالمي بغير نظرة علمية شاملة تتبين بها العلاقات المتفاعلة المتشابكة بين الاشياء ، فندرك مثلا ان الدفاع عن صنعاء هو دفاع عن القاهرة ، وان حماية الثورة الجزائرية هو تدعيم للثورة العربية كلها ، والعكس صحيح وضروري — وان السلام لا يتحقق ويتدعم الا بالاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي لشعوب العالم جميعا ؟!

وهكذا .. وهكذا ، عشرات القضايا بل هي قضايا العصر جميعاً ، لا يمكن فهمها ، والتحمس لها ، وتوجيهها ، وحل مشكلاتها . بغير هذه الرؤية العلمية الحية هذه النظرة الثورية ، هذ المنطق الموضوعي الديناميكي .

نحن لا نريد لجماهير الشعب عامة ، ولجماهير المثقفين خاصة ان يتناقلوا الميثاق نصوص ما اسهل ما تخربه في التطبيق العملي ، ما لم تدرك اسسها العلمية الصحيحة ، نحن لا نريد ان ترتفع الشعارات العلمية ، والقيم الثورية ، ثم لا يلبس سوس التواكل والنظرات الجزئية والفردية والاصلاحية والعادات المتحجرة ، والاطارات الشكلية . تنخر فيها وتحرمها من الفاعلية والحيوية وسلامة التطبيق

نحن نبني . هذه هي قضيتنا الاساسية . والبناء يحتاج الى وضوح فكري ؛ وضوح صادر عن وعي ، عن حماسة ، عن ادراك شامل ، عن رؤية سليمه لا عن حفظ لنصوص ، او ترديد لمقتبسات ، حقا ، ان التقدم الصناعي ، وممارسة الانتاج الجماعي ، ومواجهة مشكلات الواقع ، والحياة والحوار العميق داخل التنظيم السياسى الثوري ، سوف تنمي بغير شك هذا الوضوح وتغذي الضمائر والعقول بهذا المنطق الموضوعي ، بروح الفهم والتخطيط والرؤية الثورية الحية !

ولكن ما احوجنا جميعا الى التوعية الارادية المخططة ؛ الى التغذية الفكرية المدروسة ، بهذا المنطق الجديد

هذا هو السبيل في تقديرى لتوحيد الفكر اليساري العربي وتحقيق اسس للوضوح الفكري وتسليح الجماهير الشعبية سلاح حاسم فعال في مواجهة معارك التصنيع والتنمية الاقتصادية والبناء الاشتراكي ، وهو السبيل كذلك لتنظيم خبراتنا وتجاربنا في فلسفة شاملة تنمو وتتكامل وتتجدد مع تكامل وتجدد حياتنا الثورية .

محمود امين العالم

●

الصفحة الاخيرة

دراسة

اليسار العربى . . والنظـــرة العلميـــة

نورد هنا اليوم دراسة علمية قيمة تحت عنوان « اليسار العربي .. والنظرة العلمية » كتبها الاستاذ محمود أمين العالم قبل ٣ سنوات في مجلة « الهلال » وذلك لاننا ندرك اننا حينما تقدم لقرائنا هذه الدراسة فانه في الواقع من حقهم ان يقفوا على ما يدور في اوساط مفكريهم الكبار من حوار ومناقشات حول القضايا الاساسية للامة العربية في مجالات الفكر والسياسة والاقتصاد ..و هي القضايا التي تشغل بال كل الحريصين على تغيير أوضاع الامة العربية تغييراً جذريا لصالح جماهيرها ، وتمشياً مع التوجه الثوري الاشتراكي العلمي الذي تعمل على حفظه وتعميقه وشموليته . وقد قمنا بنشر الجزء الاول في هذه الدراسة في عدد ماضي ونقوم اليوم بنشر الجزء الثاني والاخير منها ..

وفي تقـــديري ان النتائج العلمية الاخيرة في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية لم تبلور بعد بلورة كافية بحيث تغذي المنطق الجدلي وتنميه وتطوره . وان تكن النتائج العلميه الحديثة تعد في الحقيقـــة توكيدا له . ان النظرية السببية بمزاوجتها بـــين الزمان والمكان ، ونظ ية الكم والميكانيكا الموجيه ، والطبيعيه المزدوجة الضؤ ، وقانون عدم التحديد في البناء الداخلي للذره والصراع الدائـــر في المجتمعات البشرية اليوم على النطاق المحلي والعالمي ، هذه وغيرها مـن مختلف الظواهر والحقائق ، تؤكد سلامة ذا المنطق وموضوعيته وهي ظواهر وحقائق لايستطيع المنطق القديم ان يفسرهـــا . ورغم هذا فهذا المنطق العلمي الجديد في حاجة الى مزيد من البلورة والتحديـــد والدراسة الخلاقة ، التي لم تتوفر له بعد .

وما اريد أن اتجه بمقالي الى بحث اكاديمي - وانما حسبي ان اوضح حاجتنا الى هـــذا الاورجانون الجديد ، هذا المنطق الموضوعي الحي ، كاداة للحوار والبحث والتثقيـــف والنضـــال الثوري .

وكا استندت حضارتنـــا القديمة الى المنطق الشـــكلي ، ماأحوج حضارتنا الجديدة الى منطق موضوعي .

وما اشرت الى الحضارة القديمة الا لاثبت اهمية المنطق كاداة فكرية لارساء القواعـد الفكرية الاساسية ، وتـــوحيد حركة التفكير مـــن الناحية المنهجية والعملية . واليوم نحن نحتاج الى وضوح هذه الاداة الفكرية . نحتاج الى منهج للرؤية والعمل العلمي في مجال المعرفة والمجتمع على السواء .

وقد يقول قائل : اليست هذه دعوة صريحة الى تبنى المادية الجدلية .. والمادية معاديه لديننا متناقضة مع تراثنا الروحي فكيف نقبل هذه الدعوة !

وهذه قضية احب ان اناقشها بوضوح وصراحة ، احب ان اناقش العلاقة بين المـادية والدين والقيم الروحية عامـة . الا ان المادية فلسفة نظرية تقول نتائج فكرية معينة ، نناقشها فنتفق معها او نختلـف معها ، او نصل من مناقشتنا لها الى الاضافـــة والتطوير . وهذا موضوع آخر ارجو ان يكون مجـــال حوار خصب بالفعل ولكن القضية التي اعرض لها قضية منهج علمى . ليس هو المنهج الشكلي الذي يقول به المنطق الشـــكلي القديم انما هو منطق جدلي حي منطق علمي موضوعي ، هو خلاصة الخبرة البشرية الجديدة في مجال المعرفة العلمية والنضال الاجتماعي معا وهو منطق حـــي ، نتنفسه ، ونحياه ونفكر بمقتضاه مادمنا نعيش هذا العصر ، ونتحرك فيه ومعه ، ونحرص ان نكون فعالين في بنائه وصياغته وتطويره

والقضية هى ان نخرج هذا المنطق من مجال الكمون والظل والتلقائية الى مجال الوضوح والوعي والارادة . فبهذا - كما ذكرت في البداية - نتيح ارضا اكثر تحديد امكانية الحوار المثمر بين المثقفين الثوريين ، في لقاء عميق جاد مع جماهير الشعب العربي كذلك

اليس غريبا ان يدرس المنطق الشكلي القديم وقواعد منطق يكون في مدارسنا الثانوية ومعاهدنا وجامعاتنا ، ولايدرس على الاطلاق هذا المنطق الديناميكي الموضوعي ولا يصدر فيه كتاب واحـــد حتى اليوم .

وليست هذه بالطبع دعوة الى الغاء المنطق الشكلي ، انه تراث انساني عزيز بل هو كذلك يعبر عن حقيقة جزئية مـــن حقائق الفكر والواقع الى جانب الحقيقة الاكثر شمولا التي يعبر عنها المنطق الموضوعى ، تماما كما تعبر الرياضة الاقليدية عن حقيقة محدودة بالنسبه لحقائق الرياضة غير الاقليديه ، وكما يعبر علم الحساب عن حقيقـــة محدودة بالنسبة الى الحقائق التى تعبر عنها قواعد حساب الاحتمالات مثلا ، وهكذا **ماأحوجنا الى جانب المنطق الشكلى ان ندرس المنطق الموضوعـــي في مختلف مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا ، وفي مختلف اوجه الثقافة والعلم بغير استثناء . انه اداة الفكر العلمي الجديـــد اداة للوضوح والتوعية . وهو سلاح الجماهير النظري ، في مواجهة المشكلات الواقعية جميعا .**

ان ميثاقنا كا ذكرت من قبل لايتحرك فكريا في اطار منطق شكلى جامد ، وانما يتخطاه الى منطق الحركة والعلم والتغير وان اروع مايتميز به الميثاق هو هذا المنطق الديناميكي الذي يمد تحليلاته ونتائجه بالموضوعية والواقعية والثورية .

وما اكثر ماكنت اتامل الرئيس عبدالناصر وهو يخطب في مؤتمر عدم الانحياز الاخير مؤكدا ان السبيل الموضوعي لاقرار السلام ليس هو التوازن الذري بل هو القضاء على الفقر والتخلف الاجتماعي وتـوفير الرخاء البشرى .. ووراء هذه الكلمات الكبيرة كنت احس بالنظرة العلميـــة الموضوعية المتحركة ، الفعالة ، التي تجعل من الحقيقة نضالا ، ومن المعنى الذهني عملا ثوريا ، وتقيم الروابط المتفاعلة بين عناصر اجتماعية وسياسية قد تكون بعيدة مستقلة عـــن بعضها البعض في ظاهر التحليل الشكلي .

وفي حديث الرئيس عبدالناصر الاخـير في مجلس الامـة ؛ راح يواجه المشكلات الملحة العاجلة في التموين والتمويل والتنمية الى غير ذلك ، وكنت احس انـه لايقدم حلولا جاهزة ونهائية لهذه المشكلات جميعا وهـــو يخاطب الجماهير ، بقدر ما كان يعلم اساسا منهجا علميا في مواجهة هـــذه المشكلات ومعالجتها . وعندما وقف منذ ايام في عيد العلم لمس اعمق اعماق قضية العلم بكلمات سريعة مركزة لقـد كشف بوضوح ان العلم ليس مجرد معرفة بقوانين الواقع المـادي والاجتماعي او التاريخ وانما هو كذلك سيطرة على هذه القوانين وتوجيه لها توجيها جمـــاعيا لمصلحة المجتمع . ولهذا جعـل عبدالناصر العلم مرادفاً للعمـل الاجتماعى ، مرادفـا للتقـدم البشري ، مرادفا للثـوره ، مرادفا للحرية . وعندما تكلم عن الالتزام الاجتماعي للعلم . أبرز ان هذا الالـــتزام ليس انتقاصا من قيمة العلم ولا حدا من علميتـه وانمـا على العكس تماما هو توطيد للعلم وتوكيـد لقيمته وضمان لتطوره وازدهاره

وهذه جميعا ليست حقائق علمية فحسب ، وانما هي اساساً رؤية علمية موضوعية ، منهـج علمي ثوري في تناول الامور ، في فهمها ، في التعامل معها . وهذه هي القضية .

ان هذا المنهج العلمي الثورى هذه الرؤية الحية الايجابية ، هي التي نريد ان نشبعها وان نعممها فجوهر العلم ليس ماينتهي اليه من نتائج فحسب . مايتذرع به كذلك من ادوات ومناهج ومفاهيم نظرية عامة .

وما اكثر مانجد من علماء ابعد ما يكونون من العـلم من حيث المنهج والرؤية الشاملة . قد نجد الطبيب الذي يعالـج الانسان باعتباره جثة ماديـة ، لاباعتباره جسدا عضويا حيا متعدد الروابط النفسية والاجتماعية هكذا يفعل كثير من علماء الاقتصاد واللغة والنفس والاجتماع والتاريخ انهم يدرسون الظواهر المعزولة في غير ترابط ، في غير حركة ، في غير نظرية ديناميكيه شاملة . وقد نجد بعض العلماء على درجة عاليه من التفهم العلمى والرؤية الموضوعية في معمله ، ولكنه خارج هذا المعمل - في الحياة النفسية أو الاجتماعية أو السياسيه أو الفكرية ، ابعد ما يكون عن المنهج العلمى والرؤية الموضوعية .

★ ★ ★

ونحن نريد ان نشيع روح العلم ، روح المنطق الحى ، روح النظرة الموضوعية . فما أكثر ما تستفيد الرجعية من تخلف النظرة العلمية لتنفث سمومها انها تقبل الشعارات العلمية ، ولكنها تخربها دائما باشاعة منهـج غير علمى في تفهمها وفي تطبيقها . ولنتأمل على سبيل المثال بعض القضايا الجزئية والعامة ، مثل قضية الجمعيـــات التعاونيـة الاستهلاكية ومشكلـة الـحكم والكيف والتخطيط والمعادلة الصعبة والتضامن العربي والسلام العالمي . .

ان المنطق الشكلى يقول لك ان الشيء اما ابيض واما اسـود ولا سبيل للجمـع بين النقيضين أو التعبير عن حالة انتقالية بينهما . حسنا . كيف نصدر حكما على الجمعيـــات التعاونية الاستهلاكية ؛ انها اما أبيض واما اسود ، اما خير واما شر ..

اما يسودها الفساد أو تسودها الامانة ، اما مفيدة وامـــا مضرة .. هكذا يقول المنطق الشكلى - وهذا ما تستفيد به **الفلسفة الرجعية المعادية للتقدم الثوري اذ لما كان هنالا فساد في الجمعيات التعاونية ، ولما كان هناك نواقص وسلبيات اذن فنظام الجمعيات التعاونية نظام فاسد ناقص ، سلـــبي وهكذا تحسم القضية على هذا النحو الشكلي الخاص لمصلحة التخلف والرجعيـــة . ولكن النظرة العلمية الموضوعية ، تتبين ان الجمعية التعاونية الاستهلاكية يمكن ان تتضمن فسادا دون ان يمنع هذا من ان تكـــون نظاما صالحا بل ثوريا وتدرك النظرة العلمية الموضوعيـة ، طبيعة الاوضاع الانتقالية التي نعيش فيها ، وتتبين الصراع بين القديم والجديد ، بـــين الجامد والمتغير ، بين الرجعي والثوري في حياتنـا عامـة ، وبهذه تسلح الجماهير برؤيه سليمة للقضاء على ما هو فاسد وتنمية ما هو صالح ، القضاء على ما هو متخلف وتدعيم ما هو متقدم وهكذا .**

* * *

المعادلة الصعبة مثلا هـل هي مجرد توازن سلـبي ساكن بين طرفين هما الانتاج والخدمات .. لا اننا بهذا الفهم الشكلى نعادي التطور ولا نفهمه . ان

« البقية في ص ٣ »